

المرحلة المقبلة في المعركة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»

بواسطة ماثيو ليفيت (/ar/experts/mathyw-lyfyt-0/)

فبراير
متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/next-stage-battle-against-islamic-state

عن المؤلفين



ماثيو ليفيت (/ar/experts/mathyw-lyfyt-0/)

ماثيو ليفيت هو زميل أقدم ومدير برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب والاستخبارات في معهد واشنطن.



مقالات وشهادة

نُشرت هذه المقالة في الأصل من على موقع الحزّة (<https://www.alhurra.com/a/next-stage-in-the-battle-against-isis/417237.html>)

يواجه تنظيم «الدولة الإسلامية» هزائم ميدانية في العراق وسورية وقد خسر ما يزيد على 90% من مداخيله التي اكتسبها منذ عام 2015 حسب تقرير جديد للأمم المتحدة (<http://undocs.org/en/S/2018/80>). وقد تردى وضع التنظيم إلى حد تبني هجمات إرهابية لا علاقة له بتنفيذها وتوقف تنظيم «داعش» عن إصدار بعض مجلاته الإلكترونية التي ساهمت بشهرته عالمياً ولكن على الرغم من هذه النكسات خلص الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره الأخير عن التهديد الذي يشكله «داعش» للسلام والأمن الدوليين إلى أن تنظيم «الدولة الإسلامية» لا يزال يشكل تهديداً كبيراً ومنتامياً في جميع أنحاء العالم".

ووفقاً للتقرير "يتخذ (تنظيم «داعش») حالياً هيئة شبكة عالمية تتسم بتراتبية أفقية وسيطرة عملياتية أقل على الجماعات المرتبطة به". عملياً يعني هذا أن تنظيم «الدولة الإسلامية» سيعتمد أكثر على أفراد ومجموعات صغيرة لتنفيذ هجمات مستخدماً وسائل التواصل الاجتماعي منصات التواصل المشفرة والإنترنت الأسود للتواصل مع أتباعه والجماعات المرتبطة به في المنطقة.

سيصبح "المسافرون المحبطون" أي الأفراد الذين فشلوا في السفر إلى أماكن النزاع لكنهم ما زالوا متطرفين والمقاتلون الأجانب العائدون إلى بلادهم وأولئك الذين انتقلوا إلى مواقع قتالية جديدة ذا أهمية كبيرة ل تنظيم «داعش» كلما تناقص مخزونه من المجندين في الوقت ذاته بات أعضاء في تنظيمي «داعش» و «القاعدة» مستعدين لدعم هجمات بعضهم البعض ما يدل على وجود مستوى من التقارب بين التنظيمين الإرهابيين قد يتزايد مع الوقت.

لكن إدامة العلاقات مع الجماعات المرتبطة بالتنظيم إقليمياً ودعم الأتباع والمتعاطفين عالمياً يحتاجان إلى أموال وعلى الرغم من خسارة مداخيل حقول النفط يستمر تنظيم «داعش» بإيجاد طرق لتمويل أنشطته الإرهابية.

وتفيد تقارير صادرة عن دول أعضاء في الأمم المتحدة بأن تنظيم «الدولة الإسلامية» ينقل الأموال في الشرق الأوسط عبر نظام "الحوالة" واستخدام أشخاص لنقل الأموال النقدية وهو النظام الذي كان معتمداً قبل سقوط "الخلافة". أما خارج سورية والعراق في ليبيا مثلاً يستمر تنظيم «داعش» بجمع الأموال عن طريق الابتزاز ونقاط التفيتش والضرائب التي يفرضها على شبكات التهريب والاتجار بالبشر ويستفيد التنظيم من أعمال مشروعة يستخدمها كواجهة وكذلك من أفراد "نظيفين" ظاهراً قادرين على التعامل عبر النظام المالي الرسمي ومع بدء جهود إعادة الإعمار في الأراضي المحررة يخشى المسؤولون أن يتمكن تنظيم «الدولة الإسلامية» من الاحتيال على جهود إعادة الإعمار والاستثمار في الاقتصاد المحلي خصوصاً عبر شركات - واجهات تعمل في قطاع البناء وبعض

إقرأ للكاتب أيضاً: غلق الباب في وجه تنظيم «داعش» (<http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/closing->)

(the-door-against-isis)

ولا يزال تنظيم «الدولة الإسلامية» يملك إمكانية الحصول على تمويل كاف لدعم عملياته الإرهابية في الشرق الأوسط وخارجه أبعد من حدود سورية والعراق. ففي اليمن استغل التنظيم ترددي الأوضاع الأمنية لـ «التخطيط والتوجيه والتريض وتوظيف الموارد وتجنيب الأفراد لشن هجمات ضد دول المنطقة» حسب الأمم المتحدة. وفي السعودية أجبقت السلطات في كانون الأول/ديسمبر الماضي مؤامرة لتفجير مقر وزارة الدفاع في الرياض.

وفي مصر واصل المتعاطفون مع تنظيم «داعش» شن هجمات على الأقباط وقد كان آخرها تبني المسؤولية عن هجوم خارج كنيسة قبطية في القاهرة في كانون الأول/ديسمبر الماضي وقد أسفر الهجوم عن مقتل 12 شخصاً على الأقل. ويسعى تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى إضفاء حالة من الترابط بين أنشطته الإقليمية. وتلاحظ الأمم المتحدة أن التنظيمات التابعة لـ تنظيم «الدولة الإسلامية» في إفريقيا بما في ذلك جماعة «بوكو حرام» أرسلت مقاتلين إلى ليبيا وأصبح قيادي بارز من تنظيم «داعش» ليبيا عضواً في مجلس شوري تنظيم «الدولة الإسلامية في سيناء» المصرية.

وأبعد من ذلك أفادت تقارير الأمم المتحدة بأن تنظيم «الدولة الإسلامية» الأم وفر التمويل لفرع التنظيم في الفلبين خلال حصار مدينة مراوي. ويقول تقرير الأمين العام للأمم المتحدة إن «الجماعات الموجودة جنوب الفلبين تلقت مئات آلاف الدولارات من تنظيم «الدولة الإسلامية» الأم عبر بلد ثالث قبل الحصار».

على الرغم من هذه الصورة القاتمة فإن الاستهداف المرکز لأموال تنظيم «داعش» واستخدام البيانات البيومترية والتعاون المستمر بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة يبشر باستجابة فعالة لمواجهة قدرات التنظيم وتهديداته. وفي حين لا تزال المجموعات المحلية في أفغانستان على سبيل المثال تتلقى بعض التمويل من التنظيم الأم فإن التنظيم يشجع هذه المجموعات المحلية على تمويل أنشطتها ذاتياً مع أنها ستعاني في سبيل البقاء من دون تمويل تنظيم «الدولة الإسلامية» الأم. ويعتبر تمويل «تنظيم الدولة الإسلامية» في اليمن لزملائه في الصومال «محدوداً ولا يمكن الاعتماد عليه».

لا يزال تنظيم «داعش» يشكل تهديداً إرهابياً خطيراً ولكنه يصبح مع الوقت محدود الإمكانية وأقل موثوقية في تقديم الدعم المالي لفرعه ونشطاته. وهذه خطوة في الاتجاه الصحيح.

❖ ماثيو ليفيت هو زميل "فرومر - ويكسلر" ومدير "برنامج ستاين للاستخبارات ومكافحة الإرهاب" في معهد واشنطن

"الحرّة"

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

Ido Levy .

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alarhab/) الإرهاب

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/swrya/) سوريا

(ar/policy-analysis/shmal-afryqya/) شمال أفريقيا

(ar/policy-analysis/alraq/) العراق